علماء السنة: قبول الانقلاب بمفهوم المتغلب باطل شرعاً وقانونا

الثلاثاء 4 فبراير 2014 12:02 م

أكد علماء أهل السنة في ختام الملتقى العلمي الأول لهم في اسطنبول أن ما حصل في مصر هو انقلاب وخروج على الحاكم الشرعي؛ تجب مقاومته والتصدي له بكل الوسائل المشروعة.

وأوضح البيان الختامي للملتقى الذي حصلت الجزيرة مباشر مصر على نسخة منه أن الادعاء بقبول الانقلاب وفق مفهوم المتغلب؛ باطل شرعاً وقانوناً، فهو غير مقيم للشرع، ولا محترم للحقوق والحريات، على إيغاله الشنيع في الظلم والقتل والإجرام.

وقال البيان إن من حق الأمة شرعاً؛ بل من الواجب عليها؛ اختيارَ حاكمٍ لها، صالح يسوس دنياها بدينها، ويعدل بين الناس، وينشر الأمن، ويدافع عنها.ويحرم شرعاً الخروج عليه، أو الإعانة على ذلك، أو السعي في تعطيل عمله لأجل إفشاله.

كما أكد أن من حق الأمة بل من الواجب عليها شرعاً مراقبة الحاكم في رعاية مقاصد الشرع وتحقيق مصالح الخلق، فتنصحه وتوجهه، وتعينه إن أصاب وتقومه إن أخطأ.

واوضح البيان أن من خرج على حاكم شرعي مختار من الأمة، فهو مفتئتٌ على الشرع، باغٍ على حق الأمة؛ مصادرٍ لإرادتها، ويجب شرعاً مواجهته والتصدي له بكل الوسائل المشروعة حتى يرجع عن غيه، وأن من واجب العلماء تبيينَ الحقِ والصدعَ به والانتصارَ له، وكشفَ زيف الباطل وأهله، وتعريةَ من ينتسبون إلى العلم زوراً، ويتكلمون بتكفير الناس جهلاً، ويلبسون عليهم دينهم، ويتقولون على الشرع بغير علم، كما أن من واجب الشعوب الوقوفَ في وجه الظالمين والبغاة والمجرمين، والمطالبةً بالحرية والكرامة والمحافظة على إرادتها وفق شرع الله ومنهجه.

وتابع العلماء باهتمام بالغ ما يجري على أرض تركيا ، مثمنين الإنجازات الحضارية التي حققها الشعب التركي في الفترة الوجيزة الماضية، والدور الريادي لقيادتهم في نصرة قضايا الشعوب الإسلامية وحرياتهم، كما أكدوا على وجوب الحفاظ على مكتسبات الدولة التركية واستحقاقات الشعب التركي وفق إرادة حرة نابعة من صميم هويته ومصالحه، بعيدا عن أية تدخلات أجنبية أو استقواءات خارجية،أو تآمرات خفية داخلية.

وأوضح البيان أن ما ارتكبه النظام الحاكم في سوريا طوال السنوات الثلاث الماضية وإلى الآن؛ هو جريمة يتحمل وزرَها هذا النظام، وكل من يتآمر معه أو يسكت على جريمته، وكل ذي مسؤولية في الأمة.
وإن جهاد الشعب السوري وتضحياته الغالية مشروعةٌ، ولن تضيع هباءً بإذن الله تعالى.

كما أوضح البيان ان العلماء ينظرون نظرة تأييد ومؤازرة إلى إخواننا في العراق، وقيامهم بواجب عظيم في التصدي للظلم والبغي، والوقوف في وجه المشروع الصفوي الإجرامي، ويطالبونهم بالصبر والثبات واستمرار الجهاد؛ حتى يأتي الله بالفرج والنصر القريب، ويرون أن المسلم الحق والمجاهد الصادق لا يكفر الناس ولا يتعاون على قتلهم، ولا يدعي الإسلام وهو يضر بالمسلمين، كما أن العلماء المجتمعين يتابعون بألم وحزن مشاريع التهويد والتقسيم المتسارعة للقدس والمسجد الأقصى، والتي يقوم بها الاحتلال الصهيوني الإجرامي، وكذلك حصاره الظالم لأهل غزة، وإمعانه في إيقاع الظلم والأذى على أهل فلسطين جميعاً؛ويدعون أهل فلسطين لمزيد من الصبر والثبات، والاستمساك بالحل الوحيد المحقق للنصر على العدو ورد كيده؛ وهو الجهاد في سبيل الله، كما يدعون الأمة جمعاء إلى نصر فلسطين، وحماية المسجد الأقصى وأهله، ووجوب البذل الدائم العام لإنقاذ الناس والمقدسات، ورد الظلم، وتحقيق السلم هناك.

وأشار البيان إلى ان جريمة محاربة وقتل المسلمين في بورما؛ تعد من جرائم العصر البشعة في الإبادة وظلم الإنسان، ويجب على الأمة جمعاء أن تنفر لنصرة إخوانهم هناك وحمايتهم، ودعمهم بكل ما يستطاع كما أنه يجب على العالم أجمع أن يساندهم ويقف مع المستضعفين هناك ويحميهم.

ودعا العلماء الشعب الليبي إلى ضرورة حماية الأهداف والمقاصد التي حققوها بعد قيام ثورتهم و زوال الطاغوت، كما دعوا الجميع إلى المحافظة على الاستقرار الأمني والتمسك بوحدة الصف وتغليب المصلحة العليا للوطن على المصالح الخاصة، مع ضرورة اجتماع الكلمة في مواجهة الثورة المضادة، والتمسك بحبل الله المتين، وحسن التوكل على الله

وأكدوا أن ما حصل في تونس واليمن من توافق يحقن الدماء، ويسهم في استكمال حقوق الشعبين فيما يتعلق بهويتهم وحريتهم ونهضتهم وما به إصلاح شأنهم ؛ يعتبر من الأمور الإيجابية، ودعا المجتمعون أهل البلدين إلى الحرص على اجتماع الكلمة ونبذ الفرقة، وإلى العمل مستقبلاً على تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية

الجزيرة مباشر مصر